

تونس - الجمهورية التونسية
الأحد 24 رجب 1440 هـ
الموافق 31 مارس/أذار 2019م



اجتماع مجلس جامعة الدول العربية
على مستوى القمة
الدورة العادية [30]

ق 30/(03/19)/36- خ(0198)

الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

كلمة

صاحب الجلالة الهاشمية

الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم

ملك المملكة الأردنية الهاشمية

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية (30)

تونس - الجمهورية التونسية

الأحد 24 رجب 1440 هـ الموافق 31 مارس/أذار 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي الهاشمي الأمين

أخي فخامة الرئيس الباجي قايد السبسي،
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،
أصحاب المعالي والسعادة،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فيسرني في البداية أن أعرب لأخي فخامة الرئيس الباجي قايد السبسي وللجمهورية التونسية الشقيقة عن عميق الشكر والتقدير على كرم الضيافة وحسن الاستقبال والتنظيم. وأن أتقدم بالشكر أيضا إلى أخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والمملكة العربية السعودية الشقيقة على جهودهم الكبيرة في تحمل مسؤولية الدورة السابقة.

وأشكر أيضا معالي الأخ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية وكوادرها على ما بذلوه من جهود خدمة للعمل العربي المشترك ومتابعة قرارات وتوصيات القمم السابقة.

الإخوة،

الحضور الكرام،

نلتقي اليوم وكثير من الصعاب والتحديات التي تعاني منها شعوبنا تستدعي منا أن نكون عند مستوى طموحات شعوبنا التي تنتظر منا قرارات تحقق آمالهم وتؤكد على وحدة مصيرنا ومستقبلنا المشترك، فشعوبنا، وخاصة الشباب الذين يشكلون الغالبية منها، يستحقون منا العمل من أجل غد أفضل.

نقد شغلنا، وللأسف، تحديات وطنية داخلية عن الهم العربي لأمتنا الواحدة، وهذا يستدعي الانتقال من مرحلة مواجهة التحديات كل على حدة إلى التطبيق الحقيقي لمفهوم العمل العربي المشترك، وقد آن الأوان لنستعيد بوصلتنا ونقود مجتمعاتنا نحو الأمن والازدهار.

إن تحدياتنا وإن اختلفت فإن مصيرنا واحد، ولا بد هنا من الاتفاق على أن أولوياتنا كأمة واحدة ذات هم مشترك وتحديات واحدة هي:

أولاً: القضية الفلسطينية كانت وستبقى الهم الأول الذي يشغل الوجدان العربي، ونؤكد هنا أن الأساس في التعاطي معها لا بد أن يكون ضمن ثوابتنا العربية، فالقضية الفلسطينية يجب أن تبقى القضية العربية المركزية والأولى، ولا أمن ولا استقرار ولا ازدهار في المنطقة دون حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية يلبي طموحات الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على خطوط الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية استناداً إلى حل الدولتين ومبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية.

أما القدس الشريف وما تتعرض له المقدسات الإسلامية والمسيحية فيها من انتهاكات هدفها تغيير تاريخ وهوية المدينة، وانطلاقاً من وصايتنا الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية فيها، فإنني أؤكد على أن الأردن مستمر بدوره التاريخي في حمايتها والدفاع عنها.

ونؤكد من على هذا المنبر أيضاً على أهمية مواصلة دعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) حتى تواصل تقديم خدماتها الأساسية للملايين من اللاجئين الفلسطينيين في المنطقة.

ثانياً: لا بد من التأكيد على أهمية التطورات الإيجابية في العراق الشقيق حيث نجاح العملية السياسية وتشكيل الحكومة، ونتطلع في الأردن إلى العمل الوثيق مع الأشقاء في العراق لترجمة العلاقات الثنائية المتميزة وتحويلها إلى فرص وبرامج على أرض الواقع وذلك انطلاقاً من واجب دعم الأشقاء في العراق للحفاظ على ما حققوه من انتصارات ضد الإرهاب واستكمال مسيرة البناء ليستعيد العراق دوره الهام في العالم العربي.

ثالثاً: أما الشقيقة سوريا، فقد أكدنا منذ بداية الأزمة موقفنا الثابت بأن لا بديل عن حل سياسي يحفظ وحدة سوريا أرضاً وشعباً ويضمن عودة آمنة وطوعية للاجئين إلى وطنهم .

وقد احتضن الأردنيون، نيابة عن المجتمع الدولي والمنطقة، الأشقاء السوريين وشاركوهم لقمة العيش وسنستمر بذلك حتى يعودوا إلى وطنهم سالمين آمنين، ونؤكد هنا

على أن مساندة الدول المستضيفة للأشقاء اللاجئين وتمكينها من الاستمرار بهذا الواجب هو مسؤولية مشتركة.

أما بالنسبة إلى الجولان السوري المحتل، فقد كان موقفنا وسيبقى أن الجولان هي أرض سورية محتلة وفقا لكل قرارات الشرعية الدولية.

الإخوة،

الحضور الكرام،

لقد عانت جميع مجتمعاتنا العربية ومازالت من آفة الإرهاب، حيث يسعى خوارج هذا العصر إلى تدمير نسيجنا الاجتماعي وتشويه هويتنا العربية الإسلامية الأصيلة وإرثنا القائم على الرحمة والتسامح وحرمة الروح الإنسانية.

ورغم هزيمة داعش في العراق وسوريا، إلا أن خطره لم ينتهي بعد، ولا بد من التصدي لهذا الفكر الظلامي بالعمل وفق منهج شمولي على المسارات الأمنية والفكرية والتنمية.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

الحضور الكرام،

لقد أثبتت التجارب خلال السنوات الماضية بأن تحدياتنا العربية عابرة للحدود، وليس بإمكان أي دولة منفردة أن تدافع عن مصالحها وتواجه الأطماع والتدخلات الخارجية وتنعم بازدهارها دون عمقها العربي، وأملنا كبير أن تمثل هذه القمة نقطة تحول إيجابية للخروج بمواقف موحدة ورؤى مشتركة تجابه التحديات التي تواجهنا وتستثمر الفرص أمامنا، فالتحدي المشترك لا يمكن مواجهته إلا بإرادة مشتركة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.